

الفصل السادس

الإشراف على الأنشطة الطلابية

بالمدرسة الثانوية العامة

يحتوى هذا الفصل على ما يلي :

مقدمة :

- ١ - الحاجة إلى وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .
- ٢ - مفهوم الأنشطة الطلابية وأهميتها وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة .
- ٣ - أنواع الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .
- ٤ - مقومات الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة
- ٥ - معايير الأنشطة الطلابية واعتبارات توزيع الطلاب على الأنشطة بالمدرسة الثانوية العامة .
- ٦ - واقع ممارسة وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .
- ٧ - معوقات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

الفصل السادس

الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة

مقدمة :

وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة من الوظائف التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية ، وتحظى هذه الوظيفة باهتمام المسؤولين عن التعليم وإدارته فى مصر .

حيث يحتاج كل فرد من أفراد إدارة المدرسة الثانوية العامة إلى هذه الوظيفة ، لما تحويه من تنظيم وتوجيه ومتابعة ، تؤدى إلى سير أداء الأنشطة الطلابية بصورة أفضل وبما يحقق أهدافه على مستوى المدرسة الثانوية العامة ، فترتبط هذه الوظيفة بوظائف الإدارة ، كما ترتبط بعمل كل من المعلم والتلميذ .

تأتى أهمية وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية من تأثير وظيفة المدرسة الثانوية بالفكر التربوى المعاصر ، حيث أصبح من الضرورى إيجاد نوع من الاسجلم بين وظيفة المدرسة فى المحافظة على التراث الثقافى ونقله ، وبين وظيفتها الخاصة بالتجديد والإبداع والبحث العلمى ، وذلك بربط التعليم النظرى بالعمل على مستوى المدرسة الثانوية العامة .

تهتم وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية على مستوى المدرسة الثانوية العامة بتمكين المعلمين ، من وضع البرامج والأساليب المتعلقة بالنشاط التربوى ، التى تشبع حاجات المتعلمين وتتماشى مع ميولهم .

إدارة المدرسة الثانوية العامة كمؤسسة تعليمية ، أوجدها المجتمع لخدمة نفسه من خلال إعداد أبنائه للحياة ثقافياً وفكرياً ، ونفسياً وخلقياً وجسدياً واجتماعياً ، تهتم بإكسابهم الخبرات والمهارات والاتجاهات ، التى تساعدهم على التكيف فى مواقف حياتهم .

وتتخذ إدارة المدرسة الثانوية العامة وسائلها الفعالة فى تحقيق هذا الهدف ، ومن أهم هذه الوسائل : المنهج المدرسى ، والنشاط المدرسى جانب مهم من جوانب المنهج باعتباره متمماً له ، ومؤكداً لمحتواه باعتباره تمثيلاً واقعياً للعملية التربوية التى يتفاعل معها التلميذ ، تهدف إلى صقل مواهبه وتعدد مهاراته ، وتنمية اتجاهاته بطريقة سليمة ومرغوب فيها من الناحية الاجتماعية ، بالإضافة إلى نمته بالثقة بالنفس والحرية الموجهة .

إدارة المدرسة الثانوية العامة تقوم بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية لتنفيذ هذه الأنشطة وممارستها ، وهذا يتوقف على قدر إيمانها بفعاليتها واهتمامها بها ، بالإضافة إلى ما يتوافر لديها من إمكانيات .

يأتى هذا من منطلق أن الأنشطة الطلابية من عناصر العملية التعليمية ، فهي ركن أساسى من عمل الإدارة المدرسية ، التى تقوم بتنفيذ السياسة التعليمية ، ومن ضمنها أنها تساعد على تربية التلاميذ تربية متكاملة .

من ثم من الأهمية بمكان ضرورة الاستفادة من برامج الأنشطة الطلابية فى تحقيق الأهداف التربوية للمدرسة ، التى قد تغيرت وظيفتها من مجرد تلقين المعلومات إلى إعداد التلاميذ للحياة فى المجتمع ، وهذا الهدف هو أول أهداف التعليم الثانوى العام .

الأنشطة الطلابية على مستوى الثانوية العامة ، تتضمن فرصاً للتدريب على مواقف شبيهة بمواقف الحياة بالنسبة للطلاب ، فهي تؤثر فى سلوكياتهم وقيمهم واتجاهاتهم .

ووظيفة إشراف إدارة المدرسة الثانوية العامة على الأنشطة الطلابية ذات أهمية بالغة ، فتتحمل إدارة المدرسة الثانوية العامة مسئولية القيام بهذه الوظيفة ، سواء أكانت هذه الأنشطة تمارس داخل المدرسة أم خارجها .

من هنا دعت الضرورة إلى تناول هذه الوظيفة ضمن الوظائف التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية العامة ؛ ويتطلب الأمر ضرورة التعرف على فلسفة الأنشطة الطلابية وأهميتها ، وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة ، والمعوقات التى تحول دون تحقيق وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية لأهدافها وصولاً إلى محاولة تطويرها ، حتى تؤدى فى أفضل صورة ممكنة .

ويتناول هذا الفصل وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة طبقاً للمحاور الآتية :

١- الحاجة إلى وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

يدعو الاتجاه التربوى المعاصر إلى ضرورة توثيق الروابط بين المدرسة والمجتمع ، حتى يتسنى للمجتمع أن يفهم ويعى رسالة المدرسة ، حيث أن الميدان التربوى يجب أن يكون الحياة الواقعية ذاتها ، ويجب على المدرسة أن تسير تقدم المجتمع والحياة الاجتماعية فيه ، وأن تندمج اندماجاً إيجابياً فى مختلف نواحي النشاط البناءة فى المجتمع .

لذا على المدارس الثانوية العامة أن تتخطى الحواجز بينها وبين المجتمع والبيئة المحلية ، وأن تجعل المجتمع كمعمل حى للتربية ، وأن تفتح مرافقها لتكون مراكز تستخدم لأنشطة المجتمع المحلى .

هذا التعاون الإيجابى بين المدرسة الثانوية العامة والمجتمع الذى توجد فيه والمبنى على التخطيط الواعى السليم ، يمكن المدرسة الثانوية العامة من تحقيق أهدافها بكفاءة عالية ، ويمكنها أيضاً من تطوير برامجها التربوية مما يعود على المجتمع بالخير والإفادة .

بالتالى يقع على جهاز الإشراف الإدارى دور أساسى بالمدرسة الثانوية العامة فى تحقيق هذه العلاقات الإيجابية البناءة بين المدرسة وبين طلابها وبين المدرسة والمجتمع الذى توجد فيه ، من خلال مسئوليتها تجاه الأنشطة الطلابية التى هى حلقة اتصال بين المدرسة وطلابها وهو الاتصال الداخلى ، أو هى حلقة اتصال بين المدرسة والمجتمع الذى توجد فيه وهو الاتصال الخارجى .

يتطلب ذلك ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، والإسهام فى التخطيط لها والعمل على تطويرها واستمراريتها ، من هنا كانت الحاجة إلى تناول وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

٢- مفهوم الأنشطة الطلابية وأهميتها وأهدافها بالمدرسة الثانوية العامة :

هناك تعاريف مختلفة للنشاط المدرسى يمكن تناولها فى محاور ثلاثة على

النحو التالى :

المحور الأول : ينظر إلى النشاط المدرسي كمجموعة من الجهود الإنسانية :

يمثله تعريف حليم جريس : بأن النشاط المدرسي هو كل جهد عقلي أو بدني أو ديني أو مدني يقوم به الناشئة خارج المناهج الدراسية ، وذلك في أثناء مراحل تعليمهم وتحت إشراف كوادرات الميدان .

هو يرى أن النشاط المدرسي يشترط فيه أن يتم اختياره بواسطة التلاميذ أنفسهم وكذلك التخطيط له والإشراف عليه ، بتوجيه كوادرات التدريس حتى يصبح محبباً إلى نفوسهم فيقبلون عليه بميل ورغبة .

المحور الثاني : هو السلوك الحر للتلاميذ :

يمثله تعريف منصور حسين ، محمد مصطفى زيدان : بأن النشاط المدرسي هو : أنواع السلوك الحر المنظم الذي يمارسه الطلاب خارج حجرات الدراسة بعيداً عن انحصص المقررة للمواد الدراسية .

هذا النشاط لا يقل أهمية عما يتم داخل الفصول الدراسية ، فكل منها يكمل الآخر ، فالنشاط داخل الفصل والنشاط خارج الفصل ، هما جناحا العملية التربوية والاجتماعية .

وتعريف على حسين حسن : الذي يعرف النشاط المدرسي بأنه : مجموعة من الأعمال الحرة المنظمة التي يقوم بها الطلاب وفقاً لإرادتهم ، وتكون هذه الأعمال إما ضمن خطة الدراسة أو خارجها بهدف تحقيق النمو الشامل للطلاب ، وتحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة أو المسؤولين عن النشاط حسب نوع هذا النشاط .

المحور الثالث : ينظر إلى النشاط المدرسي بأنه مجموعة برامج لإعداد الطالب

للحياة في المجتمع :

تعريف النشاط المدرسي بأنه : تلك البرامج أو المجالات المتعددة والمتنوعة التي تعدها المدرسة ، والتي تتكامل مع المنهج المدرسي ، ويقبل عليها الطلاب بشغف ورغبة وتسهم في إعدادهم إعداداً متكامل الجوانب .

وتعريف النشاط المدرسي بأنه : مجموعة البرامج التي تنظمها المدرسة لتلاميذها ، داخل حجرات الدراسة أو خارجها ، والتي تهدف إلى المساعدة على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم وصقلها وتهذيبها ، رغبة في الانتقال بهم إلى مرحلة

الابتكار والإبداع من أجل تحقيق أهداف تربوية يصعب تحقيقها عن طريق المقررات الدراسية .

ويعرف النشاط المدرسي بأنه : وسيلة لبناء أبدان التلاميذ ، ووسيلة لتدريبهم على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة ، واكتساب الخلق القويم ولتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية ، وممارسة أساليب التعاون المطلوب لمجتمعنا الجديد .

من التعاريف السابقة يتضح تنوع النظرة إلى النشاط المدرسي ؛ فمنها ما يركز على طبيعة النشاط المدرسي ، من حيث كونه مجموعة برامج تقوم على تحقيق أهداف المدرسة ، وتعمل على التنمية المتكاملة لجوانب شخصية تلاميذها ، ومنها ما يركز على دور إدارة المدرسة من حيث الإشراف عليها وأدائها بصورة فعالة ، ومنها ما يركز على العائد التربوي من ممارسة الأنشطة الطلابية ؛ من حيث إكسابها التلاميذ الاتجاهات والعلاقات الاجتماعية السليمة والقيم السامية الرفيعة ، مما يدعو إلى التعرف على أهمية النشاط المدرسي وأهدافه .

يمكن توضيح أهمية النشاط المدرسي في الآتي :

- يكسب الطلاب المفاهيم التربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية اللازمة لنموهم أثناء ممارستهم للنشاط .
- يعمل على تثبيت دعائم الديمقراطية لدى الطلاب أثناء ممارستهم للنشاط .
- يستعلم الطلاب عن طريق النشاط المدرسي تحمل المسؤولية والعمل الجماعي التعاوني بين أفراد جماعة النشاط .
- مجال فسيح يعبر فيه الطالب عن ميوله ، ويعمل على إشباع حاجاته ، فيكون علاقات طيبة مع المدرسة .
- يؤثر استعداد التلاميذ للتعلم ، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم .
- يحقق الاستقلال والثقة بالنفس لأن المشرف على النشاط يعمل على إشراك التلاميذ في اختيار أنواع الأنشطة التي يقومون بممارستها .
- يساهم في الكشف عن ميول التلاميذ ومواهبهم ، بما يعين على توجيههم التوجيه التعليمي والتربوي الصحيح .

• يهيئ مواقف تعليمية للطلاب شبيهة بمواقف الحياة ، مما يساعد على إعداد المواطن الصالح فى المجتمع .

• يسهم فى مساعدة الطلاب على كيفية شغل أوقات الفراغ فى أشياء نافعة ومفيدة .

• ينمي ميول الطلاب ويكسبهم العديد من الخبرات التى تساهم فى تكوين شخصياتهم .

تتبع أهمية النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة من الصلة القوية بين الجسم والعقل والروح ، فالنشاط المدرسى يجعل التلاميذ أكثر جذباً لاهتمامهم .

هذا يأتي من منطلق أن الطبيعة الإنسانية وحدة متكاملة ، تسعى باستمرار إلى التوفيق بين احتياجات التلاميذ وبين احتياجات البيئة التى تعيش فيها ، فيتفاعل العقل وينشط مع الموقف التعليمى ، ويتأثر بالظروف والاعتبارات المحيطة بالمدرسة من حوله ، مما يؤثر على علاقته فى تحقيق التوافق مع بيئته ، فيعمل النشاط المدرسى على تحقيق التفاعل المستمر بين القوى الداخلية للفرد ومؤثرات البيئة الخارجية .

تلاميذ المدرسة الثانوية العامة لديهم القدرة على التأثر بالأصدقاء ، وارتقاء علاقتهم مع جماعات الأنشطة القائمة على التفاهم والتقدير المتبادل ، وتكوين جماعات ثانوية داخل الجماعة الواحدة ، ويراعى تشجيعهم فى المشاركة فى جماعات النشاط بالمدرسة ومشاركة أولياء الأمور فيها .

بالإضافة إلى أن مشاركة تلاميذ المدرسة الثانوية العامة فى الأنشطة بالمدرسة تمنحهم الموضوعية والتخلص من الذاتية التى تكون عند البعض منهم ؛ لأنها تكسبهم المهارة والذكاء وإتقان العمل وتنمى أديهم مهارة العمل الجماعى .

نظراً لأهمية الأنشطة التربوية وممارستها بالمدرسة الثانوية العامة . قررت وزارة التربية والتعليم فى مصر ، أن تكون معايير تقييم الأداء ومتابعة العملية التعليمية ، المنصوص عليها بالمادة الثامنة عشر من القرار الوزارى رقم (٥) لسنة ١٩٩٣ والمعدلة بالقرار الوزارى رقم (٣٣٤) بتاريخ ١٩٩٨/٦/٢٩ ، معتمدة على ضرورة تعدد الأنشطة التربوية داخل وخارج المدرسة ، سواء الاجتماعية أو الثقافية أو الرياضية أو الترفيهية منها ، كما نص القرار على ضرورة مشاركة وتفاعل أسر التلاميذ وأولياء أمورهم ، فيما تقدمه المدرسة من أنشطة وضرورة استحداث برامج وأنشطة تتلاءم مع البيئة المحلية التى توجد فيها المدرسة .

كما أوضح المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية أهمية الأنشطة التربوية بالمدارس الثانوية العامة ، فى قيامها بتشكيل الاتجاهات والقيم ، التى تعد بعداً أساسياً فى التعليم الثانوي العام ، لذا يجب التأكيد على الالتزام بنشر القيم ، من خلال التربية المتكاملة للتلاميذ فى هذه المرحلة من أجل تحقيق التنمية المستمرة .

هذا وقد أكدت وثائق تطوير التعليم على أهمية النشاط المدرسى ، كوسيلة لبناء البرنامج الاجتماعى والنفسى ، والقيمى والجمالى والحركى عند إنسان المستقبل .

مع هذا فإن الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية العامة أصبحت فى محنة تلتقط أنفاسها الأخيرة ، بسبب عدم العناية بها فى كثير من المدارس ، كما أن الجانب النظرى ما يزال هو السائد والغالب .

فى ضوء ما سبق يمكن القول بأن الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية العامة ، تحظى باهتمام العديد من الوزارات والهيئات المسنولة عن التربية والتعليم فى مصر ، لما لها من أهمية فى تشكيل بنية تلاميذ هذه المرحلة من المراحل التعليمية ، وتحقيق التربية المتكاملة لهم .

يمكن توضيح أهداف النشاط المدرسى بالمدرسة الثانوية العامة فى الآتى :

- أ - ربط المدرسة الثانوية العامة بالمجتمع الذى توجد فيه .
- ب- توجيه التلاميذ ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم ، والعمل على تنميتها وتحسينها .
- ج- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعابهم وتحقيق أهدافها .
- د - توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها .
- هـ- إشباع دوافع الطلاب الاجتماعية والإنسانية والبحثية والتعبير عن النفس .
- و - تحقيق النمو المتكامل لكل تلميذ ، عن طريق توظيف المعلومات الواردة فى المقررات الدراسية وتوضيحها وربطها بالحياة .
- ز - تحقيق الأهداف التربوية التى تسعى إليها المدرسة الثانوية العامة التى تفشل أساليب الأداء القائمة اليوم فى مدارسنا الثانوية العامة عن تحقيقها ، وبخاصة تنمية أنماط كثيرة من الوعى ، التى نحن فى أشد الحاجة إليها كالوعى المكاتبى والوعى الإنتاجى ، والوعى الاستهلاكى والوعى القومى ، والبنى والوعى الخلقى .
- ح - تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لدى التلاميذ .

يستلزم تحقيق فعالية الأنشطة المدرسية ضرورة :

- توفير الأماكن والأدوات والمواد اللازمة للنشاط .
- ربط النشاط المدرسي بالاهتمامات المختلفة للتلاميذ وبمجالات الدراسة .
- توفير فرص أوجه النشاط ليختار التلميذ منها ما يناسبه .

ينبغي الأخذ بمبدأ لا مركزية الإدارة فى تحديد الأنشطة المدرسية ، فيكون للمدرسة سلطة هذا التحديد ، وفقاً لما تراه إدارة المدرسة تبعاً لظروفها وإمكاناتها وطاقتها .

من الأهداف السابقة للأنشطة الطلابية بالمدرسة العامة يتضح أن التعليم الثانوي العام لا يستقيم أمره بالاعتصار على الجانب النظرى فقط ، ولا يحقق أهدافه دون أن يرتبط به الكثير من أنواع الأنشطة الطلابية المختلفة ، لأنها السبيل لإعادة حيوية التعليم وجودته وواقعيته ، وضمان إيجابية طلابه ، وتوضيح سبل توظيفه والتفكير بمقتضاه ، ومواجهة المشكلات المدرسية والتعليمية بعقول متفتحة ومبتكرة قادرة على اقتراح الحلول العملية لها .

فى المدرسة الثانوية العامة ينبغي أن تكون الأنشطة الطلابية متنوعة ، تسمح بمراعاة احتياجات البنات المختلفة ، وتعين على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ؛ ومن هذه الأنشطة ما يمكن ممارسته داخل الفصل أو المدرسة ، ومنها ما يمكن ممارسته خارج المدرسة ، وفى كلتا الحالتين يمكن ممارسة النشاط بصورة فردية وجماعية ، مما يتطلب ضرورة التعرف على أنواع الأنشطة الطلابية ، التى يمكن أن تمارس فى المدرسة الثانوية العامة .

٣- أنواع الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

تتنوع ألوان النشاط الطلابى بالمدرسة الثانوية العامة فيما يلى :

أ - النشاط الثقافى :

تتعدد جماعات النشاط الثقافى ومهمتها توطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسى والبيئة المحلية المحيطة بالمدرسة ، تدعو المتخصصين من أولياء أمور الطلاب فى مجالات العمل المختلفة ، وغيرهم من رجال البيئة المدرسية بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة ، والإسهام بتقديم الأدوات

الهادفة التى تعالج مشكلات البيئة المدرسية ، وتكسب الطلاب مهارات جديدة وتعودهم على إلقاء الأحاديث ، وكتابة الشعر وإعداد الصحف المدرسية من هذه الجماعات الثقافية : جماعة المحاضرة، الندوات ، الصحافة ، المكتبة ، الشعر ، الإذاعة المدرسية .

تهدف جماعات هذا النشاط إلى رفع المستوى الثقافى لأعضاء الجماعة وإثارة الحماس للقراءة ، والبحث فى الكتب عن القراءات المهنية ، والتدريب على كيفية المناقشة وحل المشكلات ، وتنمية المواهب الفنية الخاصة .

ب- النشاط الاجتماعى :

تمثله جماعات النادى المدرسى . جماعات الهلال الأحمر ، الإسعاف ، التعاون ، والمراسلة ، والحفلات ، والخدمات العامة مثل مكافحة الأمية والمرور وأصدقاء المرضى ، وجماعة النظام والنظافة .

تهدف هذه الجماعات إلى إكساب الطلاب قيماً متعددة ، كالتعاون والصبر وتقدير العمل اليدوى وخدمة البيئة ، واكتساب مهارات جديدة فى المجال الصحى والاجتماعى والاقتصادى .

ج - النشاط الرياضى :

تمثله جماعات فرق الألعاب واستعمال الأجهزة الرياضية الموجودة بالمدرسة ، الكشفية ، الجواله ، التمرينات الحرة ، السباحة ، للتنس ، الكرة الطائرة .

تهدف هذه الجماعات الرياضية إلى إتاحة الفرص أمام لطلاب للتعبير عن طاقاته وإشباع حاجاته إلى الانتماء إلى جماعات مترابطة ، وتنمية روح إيجابية والحركة ، والحيوية والجرأة ، والمرونة وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس وتحمل المشاق ومواجهة المخاطر .

هذا الاهتمام فى هذا النوع من النشاط مطلوب بالمدرسة لتقوية العزيمة على وجه الخصوص ، فطالب المدرسة الثانوية العامة يمر بمرحلة لها خصائصها ، وتغيرات الجسمية والنفسية ، وهذه التغيرات تحتاج إلى لرعاية والعناية ، والتوجيه والإرشاد .

مما يحتم ضرورة ممارسة هذا النوع من النشاط وضرورة العناية والرعاية الصحية ، والنفسية لطلاب المدرسة الثانوية العامة .

د - النشاط العلمى :

يهدف هذا النشاط إلى تكوين اتجاه علمى لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة وممارسة التجارب المعملية ، ومتابعة الجديد فى دنيا العلوم ، وتشكل جماعات هذا النشاط وسيلة أساسية فى الربط بين العلم والعمل ، وتبرز العلوم بمظهرها النافع والمفيد للطلاب .

تستفيد هذه الجماعات إعداد الوسائل المعينة على توضيح المادة الدراسية ؛ كعمل الخرائط والمجسمات واللوحات ، ويمثلها جماعات الكيمياء ، الفيزياء ، التاريخ الطبيعى ، الرياضيات ، اللغة العربية ، التاريخ ، الجغرافيا .
تتوقف أنواع النشاط العلمى التى تمارس على عدد من العوامل من أهمها : اهتمامات الطلاب ، الإمكانيات المتاحة ، عدد أفراد الجماعة ، قدرات المشرف العلمى .

يجب أن يلتفت المعلم المشرف إلى أهمية تقويم الطلاب المشتركين فى النشاط العلمى ، ومدى تحقيقهم للأهداف المرغوبة وإشراكهم فى كل جماعة من جماعات النشاط .

هـ - النشاط الفنى :

يمارس النشاط الفنى بالمدرسة الثانوية العامة فى صورة جماعات الحفلات والتمثيل ، والموسيقى والتربية الفنية ؛ كالرسم والتصوير ، والنحت والحياسة بالنسبة للطالبات ، ويساعد هذا النوع من النشاط الطلابى على مساعدة الطلاب فى التعبير عن ذاتهم وميولهم ، ورغباتهم واتجاهاتهم ويهدف إلى تجديد النشاط ، وتحقيق الشعور بالإنجاز وتنمية الثقة بالنفس والابتكار ، والتوجيه السليم للميول والاتجاهات والمواهب .

يستخلص مما سبق أن الأنشطة الطلابية تتنوع على مستوى المدرسة الثانوية العامة ، ويتطلب الأمر زيادة اهتمام إدارة المدرسة الثانوية العامة بهذه الأنواع من الأنشطة الطلابية ، والإشراف الجيد والعمل على التخطيط المنظم

والجيد لها ، دون الاختصار على نوع واحد من هذه الأنواع إنما يتوقف ذلك على طبيعة إدارة المدرسة وظروفها وإمكاناتها المتاحة .

يتوقف تحقيق الأهداف التربوية للأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، على مدى مشاركة الطلاب فى تخطيط الخبرات التعليمية المرتبطة بالأنشطة الطلابية .

لأن مشاركة الطلاب تجعل التعلم ذا معنى ، وتدفع الطلاب إلى المشاركة الإيجابية فى عملية التعلم ؛ فهي تعد وسيلة لتدريبهم على تحمل المسؤولية واحترام آراء الآخرين ، وإكسابهم مهارات جديدة فى عملية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتنفيذها .

وقد يترتب على عدم مشاركة الغالبية العظمى من تلاميذ المدرسة الثانوية العامة فى الأنشطة إلى العديد من المشكلات المجتمعية والبيئية ؛ بسبب وجود قصور فى جماعات النشاط الاجتماعى بمصر فى تنمية الإحساس بالمشكلات البيئية والبحث عن أسبابها ، ويقابل هذا القصور اشتراك المؤسسات والهيئات المحلية بكل من أمريكا واليابان فى خدمة البيئة وتنمية الوعي لدى الطلاب ، أما فى إنجلترا فيتم تنظيم الأنشطة الطلابية كجزء أساسى من البرنامج التعليمى الكلى ويوجد ما يسمى بمجلس البيئة فى معظم المدارس .

مما يؤدى بالضرورة إلى مشاركة طلاب المدرسة الثانوية فى الأنشطة الطلابية لربط المدرسة بالمجتمع وتحقيق التربية المتكاملة لهم .

من أهم العوامل المسنولة عن تحقيق فاعلية النشاط المدرسى هى وظيفة إشراف إدارة المدرسة الثانوية العامة على الأنشطة الطلابية بها ، من هنا كانت الحاجة الضرورية والملحة لوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية ، من أجل تحقيق فاعلية النشاط المدرسى ، ويمكن تناولها فيما يلى :

٤- مقومات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة من الوظائف الإدارية والفنية ، التى تقوم بها إدارة المدرسة الثانوية العامة ؛ لأنها تعمل على توفير الأنشطة التى تساعد الطالب على نمو شخصيته نمواً اجتماعياً وتربوياً وثقافياً داخل المدرسة وخارجها .

تقوم وظيفة الإشراف بالمدرسة على التعاون بما يتفق مع الديمقراطية ، وبحيث يمكن القيام به داخل الإطار الضروري للتنظيم الإدارى بالمدرسة ، وبما يتماشى مع مسئولية المدرسة .

توجد مجموعة من الأسس والمقومات تقوم عليها وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة يمكن تناولها فى الآتى :

أ - أن تخطط إدارة المدرسة الثانوية العامة للبرنامج الإشرافى على الأنشطة الطلابية تخطيطاً دقيقاً :

تتكرر الشكوى من أن الكثير من مديرى المدارس الثانوية العامة يهملون واجباتهم الإشرافية بالنسبة للأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية العامة ، ويهتمون بالجوانب النظرية فقط ، وقد يرجع ذلك إلى أنهم يفضلون قضاء معظم وقتهم فى الإدارة والتقويم ، أو أنهم يضطرون إلى عمل ذلك من قبل الإدارة التعليمية التابعين لها .

على أنه ينبغى أن يضع مدير المدرسة الثانوية العامة خطة لبرنامج الإشرافى كله ومنها الأنشطة الطلابية ، وأن يضع خطة ينظم بها وقته ، وأن يضع البرنامج الإشرافى فى ضوء الدور الذى يقوم به المعلمون فى تنفيذه وكذلك التلاميذ .

يتطلب الأمر منه كذلك أن تكون خطته الإشرافية مرنة ، وأن تشمل على وقت محدد لتنفيذها ، واختيار الوسائل اللازمة للأنشطة الطلابية وتجهيزها على مستوى المدرسة ، ولا بد من مراعاة اختيار الأوقات المناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية ، سواء أكانت داخل المدرسة أم خارجها ، فى نهاية السنة الدراسية أم فى الإجازة الصيفية ، قبل بدء الفترة الدراسية ، قبل الحصة الأولى ، أم بعد انتهاء اليوم الدراسى مباشرة أم فى العطلة الأسبوعية ، كما يجب أيضاً تزويد التلاميذ بأنواع الأنشطة الأخرى كالقراءة الحرة والألعاب الترفيهية .

ب- أن تهيأ البيئة المناسبة لوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

ينبغى على إدارة المدرسة الثانوية العامة أن تعمل على توفير بيئة مدرسية مناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية مثل :

- توافر الثقة الشخصية للمدرسين والطلاب .

- احترام المدرسين والطلاب للمشرف العام على الأنشطة الطلابية وهو مدير المدرسة .

- توافر قدر كبير من المثبرات والحوافز التى تساعدهم على ممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة .

ج- أن يقتنع كل من المعلمين والتلاميذ بأن رضاهم الناتج عن النمو الشخصي والاجتماعى يستحق ما بذل من جهد :

إذ ينبغى على مدير المدرسة الثانوية العالمة أن يقوم بإقتناع المعلمين والتلاميذ بأن الوقت الذى يبذلونه فى الأنشطة الطلابية ، يساعدهم على النمو المهني والشخصي والاجتماعى ، وممارسة الأنشطة الطلابية على مستوى المدرسة يكسبهم الرضا والإشباع لحاجتهم النفسية والشخصية والاجتماعية .

يستنتج من ذلك أن مدير المدرسة الثانوية العالمة عليه الاستعانة بالمدرسين والطلاب ، للنهوض بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العالمة ، حتى تحظى بأن تكون هذه الوظيفة من الوظائف الأساسية المهمة على مستوى المدرسة .

ويستطلب الأمر من مدير المدرسة الثانوية العالمة أن يقدم المساعدة المالية والمعنوية للمدرسين والطلاب فى المدرسة ، وأن يزود المديرين ومشرفى النشاط بمصادر المعرفة اللازمة ، وأن يقوم بعرض وفحص المشكلات التى يواجهونها أثناء القيام بتنفيذ الأنشطة المدرسية ، وأن يساعدهم فى الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة للقيام بها ولتنفيذها .

مما يودى إلى القول بأن وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العالمة تعنى الجهود اللازمة لمباشرة أعمال المعلمين والتلاميذ ، وتوجيههم إلى الطرق التى تكفل القيام بالعمل على النحو المطلوب .

وتستطلب وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العالمة مجموعة من الصفات الشخصية والمهنية ، وتوافر قدر من المرونة والذكاء الاجتماعى مع الممارسين للأنشطة الطلابية ، والتعامل مع أفراد المدرسة وإدارتها ، حتى تحقق هذه الوظيفة أهدافها على مستوى المدرسة الثانوية العالمة .

ولكى تحقق إدارة المدرسة الثانوية العامة إشرافاً جيداً على الأنشطة الطلابية بها ، لا بد من وضع معايير وشروط معينة لممارسة الأنشطة الطلابية ، بحيث تدعو إدارة المدرسة الثانوية العامة إلى النشاط الهادف المفيد ، ويمكن تناول هذه المعايير فى المحور الآتى :

٥- معايير الأنشطة الطلابية واعتبارات توزيع الطلاب عليها بالمدرسة الثانوية العامة :

يمكن تحديد هذه المعايير فى الآتى :

أ - أن تكون الأنشطة الطلابية موجهة نحو هدف مرغوب فيه ، وأن يكون هذا الهدف واضحاً عند هيئة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة .

ب- أن تخضع الأنشطة الطلابية للملاحظة الدقيقة ، للتعرف على ميول التلاميذ ونواحي شخصياتهم والتعرف على نواحي القوة والضعف فيهم ، حتى يمكن معالجة هذا الضعف ، وتدعيم نواحي القوة بالتوجيه السليم .

ج- أن تكون الأنشطة الطلابية متصلة بالدراسة فى الفصل ، فقد تنبع مشكلة فى الفصل وتجد مجالاً لبحثها ودراستها خارج الفصل ؛ أثناء رحلة تعليمية أو تمثيلية ، وقد تعرض للطلاب مشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل فتناقش فى الفصل ، أو قد تكون نقطة بداية للدراسة فيه .

د - أن يكون تقدير وتقييم الأنشطة الطلابية على أساس قيمتها التربوية ، وليس على نتائجها المادية ، فالتلميذ بقيامه بأوجه النشاط المختلفة ، تنمى فيه صفات واتجاهات ومهارات وقيماً مرغوباً فيها ، كالقدرة على التفكير والتخطيط والتنفيذ ، والقدرة على العمل واحترام العمل اليدوى ، وتنمية الذوق وتحسين السلوك وتهذيبه ، وتعويده على العمل المتعاون كفرد فى جماعة منظمة ، وتدريبه على القيادة وتحمل المسؤولية .

هـ- أن تكون الأنشطة الطلابية متنوعة الجوانب ، بحيث يجد فيها التلاميذ أكثر من فرصة للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم ، وأن يجدوا فيها مجالاً لتنمية شخصياتهم نمواً متعدد الجوانب من نواحي فنية وأدبية واجتماعية ورياضية وعلمية .

ويستطلب الأمر من إدارة المدرسة الثانوية العامة في إشرافها على الأنشطة الطلابية أن تختار من الأنشطة الطلابية ما يتناسب وميول تلاميذها ورغباتهم وقدراتهم ، وعليها أن تختار الأنشطة الطلابية المناسبة لظروفها وإمكاناتها .

ووظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية كما أوضحته إحدى الدراسات تعانى من أوجه قصور عديدة على مستوى الإدارة المدرسية عموماً ، وفى مختلف المراحل التعليمية ؛ منها مشكلات سواء على مستوى المباني المدرسية ، وافتقارها إلى الورش ونقص الاعتمادات المالية .

على الرغم من كونها من وظائف الإدارة المدرسية أو الإدارة التعليمية إضافة إلى دورها فى تطوير العملية التعليمية بأكملها ، فتتطلب لتحقيق أهدافها ، أن تكون واضحة الأهداف ، وأن تكون نابعة من فلسفة التعليم ذاته . كما أنها يمكن أن تسهم فى تطوير التعليم وفى العملية التعليمية والإدارية ، إذا ما استمدت أهدافها منها ووضعت خطتها وفق فلسفة المرحلة التعليمية التى هى فيها .

٦- واقع ممارسة وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

تعمل إدارة المدرسة الثانوية العامة على أن تجعل كل نشاط يتم فيها مربياً ، وذلك عن طريق قيامها بتحديد أهداف الأنشطة الطلابية والتخطيط لها تخطيطاً واعياً وعلى بصيرة تامة ، كما أنها تشرف على تنفيذها على النحو الذى يؤدى إلى إكساب التلاميذ القائمين بها فكراً ومهارة ، ثم تقويمها بما يضمن زيادة توجيهاً وتطويرها .

فتقوم إدارة المدرسة الثانوية العامة برعاية التلاميذ وتهتم بميولهم واتجاهاتهم ، فتشرف على جماعات الأنشطة الطلابية ، بها وتقوم بالعمل على توفير الإمكانيات اللازمة لها وتقويمها ، وتعمل على الاتصال بالجهات التى يمكن أن تساعد فى تدعيم الأنشطة الطلابية ، وتعمل على مشاركة الطلاب فى تخطيط الأنشطة الطلابية وتنظيمها ، وتقديم تقرير مفصل عنها لإدارة المدرسة .

كما أنها تعمل على تنظيم مسابقات لمختلف أنواع الأنشطة الطلابية والمنافسة بين المدارس الأخرى ، وتقوم بمنح الجوائز للفائزين مما يؤدى إلى النهوض بالأنشطة الطلابية وتطويرها على مستوى المدرسة .

ويجدر بإدارة المدرسة الثانوية العامة - عند بدء كل عام دراسي - أن تشرح لطلابها أهمية الأنشطة المدرسية ووسائلها ، وأنواعها وأهدافها ، والتعريف بجدواها بالنسبة لهم ولحاجاتهم المستقبلية في المجتمع ، كما توضح لهم صلتها الوثيقة بمناهجهم ومقرراتهم الدراسية ، ودعمها للعملية التعليمية والتربوية .

وينبغي عليها أيضاً أن تقوم بعقد اجتماعات عامة للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور ، وتشرح لهم خطتها في تنظيم برنامجها للأنشطة الطلابية وتنسيقها على مدار العام الدراسي .

٧- معوقات وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة :

- هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون تحقيق المدرسة الثانوية العامة أهداف الأنشطة الطلابية من أهمها :
- أ - زيادة كثافة أعداد التلاميذ بفصول المدرسة الثانوية العامة .
 - ب - ضعف عملية الربط بين الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة بالمقررات الدراسية وتوظيفها وممارستها .
 - ج - ضعف الميزانيات المخصصة للأنشطة الطلابية على اختلاف أنماطها وميادين ممارستها بالمدرسة الثانوية العامة .
 - د - عدم اهتمام بعض أولياء أمور الطلاب بالمدرسة الثانوية العامة بممارسة أبنائهم للنشاط الطلابي .
 - هـ - عدم اقتناع الإدارة المدرسية بأهمية الأنشطة الطلابية ، مما يعوق ممارستها على الوجه الأكمل .
 - و - ضعف إعداد المعلمين وتأهيلهم تربوياً للإشراف على برامج الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة .

وقد ترجع أسباب عدم ممارسة الأنشطة الطلابية إلى الآتي : الفصل السام بين الأنشطة الطلابية والمقررات الدراسية ، أن الأنشطة الطلابية لا تدخل ضمن خطة التقويم الدراسي للطلاب ، واعتبار الأنشطة الطلابية عبئاً على المشرفين والقائمين عليها بالمدارس من المعلمين والوكلاء والموجهين ، والافتقار لأدلة الأنشطة الطلابية التي ينبغي أن يلم بها المشرفون والطلاب .

يضاف لما سبق أن الأعمال الإشرافية على الأنشطة الطلابية لا تلقى الاهتمام الكاف من جانب المديرين ، على الرغم من أنها تشكل جزءاً أساسياً من مهامهم بحكم أن مدير المدرسة تقع على عاتقه ضمن وظائف إدارته .

وقد أرجأت بعض الدراسات معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية إلى قلة الإمكانيات المادية مثل : قلة توافر الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، نقص الميزانية ، وعدم وجود الوقت الكافي لممارسة الأنشطة الطلابية ، نقص المواد الخام والآلات والأدوات مما يؤدي إلى عجز وقصور إدارة المدرسة الثانوية العامة عن القيام بوظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية .

ز- ومن العقبات التي تعترض ممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة تدهور المباني المدرسية وبيئتها التي لا توحى بقيم النظافة والترتيب وأقل قدر من الجو الجمالي المريح ، ونقص المرافق الضرورية .

للمعمل على القضاء على العقبات السالف ذكرها و الخاصة بممارسة الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ولتطوير أداء وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بها أشار المربون إلى الآتي :

١- عقد دورات تدريبية لعينة مختارة من قيادات الإشراف تمثل مختلف المديرات التعليمية لتبصيرهم بأهمية النشاط الطلابي ، وإفساح المجال أمامهم لإيجاد حلول عملية لهذه المشكلة حتى يمكن إعادتها للمدارس الثانوية بصورة جيدة .

٢- وضع تصور شامل للإسهامات التي يمكن أن يؤديها النشاط المدرسي في عملية بناء شخصيات الطلاب ، وبالتالي تصميم خطة متكاملة للنشاط المدرسي تتضمن وصف النشاط وأدواته وخطوات تنفيذه ، والأهداف التي يحققها وطرق وأساليب تقويمه .

٣- تشجيع حفز طلاب المدرسة الثانوية العامة في المشاركة في الأنشطة الطلابية ومكافأة المتفوقين وتكريمهم تماماً مثل المتفوقين في المواد الدراسية .

٤- ضرورة ربط النشاط الطلابي بالبيئة المحلية ، والاستفادة من إمكانياتها المتاحة وتشجيع الطلاب على استثمار أوقات فراغهم في خدمة المدرسة والبيئة المحيطة بهم .

٥- جعل النشاط مقوماً أساسياً في كل مادة دراسية ، وتوفير الوقت المناسب لممارسته وتوفير متطلباته .

٦- تخصيص ميزانية مناسبة لكل مدرسة ثانوية عامة لتغطية حاجات الأنشطة الطلابية ، وطلب المساعدة من أولياء أمور الطلاب القادرين لسد حاجة الخدمات المدرسية .

٧- تضمين اختبارات الطلاب وامتحانات آخر العام أنماط من الأسئلة والمشكلات والمواقف التي تحتاج إلى معرفة وظيفية ، واقتراح أسباب واقعية وسبل علاج ومهارات واتجاهات وتصرفات مكتسبة من أنماط الأنشطة التي تمارس بالمدرسة الثانوية العامة .

٨- الاهتمام ببناء شخصية الطالب الجماعية بالمدرسة الثانوية العامة ؛ كالقيام بالرحلات العلمية وتنظيم السندوات ، والمشاركة في المجالس والحفلات المدرسية .

٩- الاهتمام بغرس الوعي الجماعي لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة عن طريق المواد الدراسية وممارسة النشاط الطلابي وجعله ضمن الجدول الدراسي .

فمن شأن هذه المقترحات العمل على تطوير وتحسين أداء وظيفة الإشراف على الأنشطة الطلابية بالمدرسة الثانوية العامة ، وهي الوظيفة التي تقع على عاتقها الربط بين الجانبين النظري والعملية التطبيقي على مستوي المدرسة الثانوية العامة وتحقيق أهدافها ، إضافة إلى تطوير أداء هذه الوظيفة في ضوء أسلوب إدارة الجودة الشاملة وهذا ما سيتناوله الفصل الثامن من هذا الكتاب .

يتضح أن معظم الجهود التي بذلت في هذا المجال ، قد انصبت على دراسة واقع أداء هذه الوظائف وإبراز المعوقات التي تحول دون تحقيقها على الوجه الأمثل .